

اللغة العربية في عصر تقنيات المعلومات

للأستاذ الدكتور محمود فهمي حجازي

- ١- الإطار الجديد
- I- تقنيات المعلومات تتجاوز حدود
المصطلحات وتقنياتها في اللغات الأوروبية.
- ٢- المهام المتزايدة لمجامع اللغة العربية:
I- استمرار المهام التقليدية للمجامع : إعداد المعاجم، إثراء اللغة بالألفاظ والأساليب، تيسير النحو التعلّيمي، المسابقات الأدبية، وتناقص الاهتمام بالبلاغة (قارن خطة الأكاديمية الفرنسية ١٦٣٥م ومجامع اللغة العربية بدمشق ثم القاهرة وبغداد وعمان والمجامع الجديدة).
- II- نمو المتطلبات اللغوية للحياة المعاصرة في إطار تقدم العلم واستيعاب التعليم والإعلام لملايين الأفراد .
- III- تزايد الاهتمام بضرورة التخطيط اللغوي للحفاظ على وحدة المنطقة اللغوية العربية لمواجهة
- II- حركة الترجمة تمثل رافداً مهماً
لمتابعة الجديد في العالم ، ومن
الضرورة أن تكون العربية لغة
التعبير عن الجديد .
- III- المعلومات التوثيقية أصبحت
متاحة في المكتبات الكبرى في
دول العالم المتقدمة في إطار شبكة
قوية تمكن من المشاركة في
المعلومات .
- IV- المنطقة اللغوية العربية تضم مجامع
لغوية وعلمية متعددة وجامعات
كثيرة وهناك رغبة في التعاون
والتكامل .
- V- بنوك المصطلحات في عدة دول
متقدمة قدمت على مدى نحو ربع
قرن خبرة واضحة في توحيد

(*) ألقى هذا البحث في الجلسة السادسة يوم الخميس ١٣ من ذي القعدة سنة ١٤١٨ هـ الموافق ١٢ من مارس (آذار) سنة ١٩٩٨م. ١٥٧

١٠٠٠,٠٠٠ مصطلح) من خلال الأقراص المكتنزة ، لأغراض خدمة المستخدمين .

-II من الممكن إتاحة المصطلحات التي وافقت عليها مؤتمرات التعريب .

-III من الممكن لأغراض البحث تخزين كل المصطلحات المتداولة مصنفة بأكثر من طريقة للنظر فيها والإفادة منها بعد إقرار المناسب منها.

-٥ التنمية الدائمة للمعجمات :

-I أصبحت المعجمات العامة الصادرة عن جهات علمية في العصر الحديث أعمالا قابلة للنمو والإكمال والتحديث . ويحقق تخزين كل معجم ، وما يتضمنه من مداخل وشروح في الحاسب ، أن يتم عمل التعديلات بشكل دوري وهكذا تتاح طبعة جديدة في كل عدد من السنين.

-II المعجمات المصطلحية للعربية مع لغات أخرى يمكن تنميتها وتجديدها بمتابعة المعجمات الجديدة في العالم بالطريقة نفسها.

الانقسام والضياع في نسق المنافسة العالمية .

-٣ التقنيات المتقدمة :

-I تتيح التقنيات المتقدمة في مجالات المعلومات درجة عالية من السرعة في الاتصال بين منتج المصطلح والمستفيد منه ، مع ضمان التجديد الدائم للمصطلحات والمعلومات المصطلحية والشمول في التغطية الموضوعية .

-II الإمكانيات التقنية ممكنة بتكلفة عالية في حالة الإفادة عبر الدول والقارات من البحث الآلي المباشر (Online) ، ويمكن أن تقتصر هذه الطريقة على المؤسسات الكبرى .

-III تخزين المعلومات (المصطلحات والمعلومات المصطلحية) على الأقراص المكتنزة (CD-Rom) ذات الإمكانيات الهائلة يجعل الإتاحة سهلة وزهيدة التكاليف .

-٤ معاجم المصطلحات :

-I من المفيد إتاحة المصطلحات التي أقرتها مجامع اللغة العربية (نحو

- ٦- المصطلحات في الحاسب :
- I- يمكن تخزين المصطلحات في الحاسب طبقاً للمواصفات الحديثة المتعارف عليها في علم المصطلح، وذلك في إطار تصنيف محدد للفروع التخصصية ، يأخذ المصطلح مكانه في منظومة مصطلحات التخصص . وقد تتعدد مواقعها في حالة استخدامه في تخصصات متباعدة . ويكون مع كل مصطلح مقابلاته بلغات أخرى ، مع مجموعة المعلومات المعرفة للمفهوم والمحددة للدلالة المصطلح .
- II- التعاون الدولي في بنوك المصطلحات ممكن ويوفر جهداً كبيراً ، وذلك بالإفادة من الجهود المبذولة في الحصر والتعريف والمقابلات ، ويكون العمل العربي هادفاً إلى إيجاد المقابلات العربية.
- ٧- القضايا والقرارات اللغوية :
- I- القضايا اللغوية المتاحة في كتب النحو واللغة والمعاجم يمكن أن
- تخزن وتصنف بطرق مناسبة لتتاح للمستخدمين بطريقة سهلة .
- II- قرارات الجمع في أصول اللغة والألفاظ والأساليب وغير ذلك تكون متاحة أيضاً من خلال التقنيات المتقدمة .
- ٨- المهام التسجيلية :
- I- يقتصر التسجيل الميداني لألفاظ المهن وغيرها على خدمة أغراض البحث في الجامعات .
- II- تكون المتابعة اليومية لمطبوعات مختارة من كل الدول العربية بهدف رصد الجديد وتقديمه للجان المختصة ببحثه لاتخاذ قرارات بشأنه ، وإتاحته بعد إقراره بشكل مناسب وعاجل .
- ٩- المدونة العربية :
- I- استكمال الثروة العربية من المفردات والتراكيب من خلال رصد واسع للاستخدام الحقيقي عند أعلام التأليف وغيرهم على مدى القرون أصبح عملاً ممكناً بالإفادة من التقنيات المتقدمة على

نحو أسهل مما كان متعارفاً عليه
من قبل . وهذا عمل جليل
وجدير بأن تخطط له الجامعات
اللغوية .

-II يمكن توزيع مهام تسجيل هذه
الثروة اللغوية على عدة مؤسسات
عربية تعمل في داخل أقطارها
بتخطيط وتنسيق وإشراف من
الجامع اللغوية . ويتكامل العمل
بعده طرق ومن خلال تقنيات
متقدمة .

١٠- المعلومات اللغوية والمصطلحية :
يشترك أيضاً في تقديم المعلومات اللغوية
والمصطلحية :

I- الباحثون اللغويون في الجامعات
ودور النشر المتخصصة في
المعجمات ، وذلك بهدف إثراء
الثروة اللغوية والمصطلحية بإرسال
ما لديهم للبحث ، ولا يتاح
للاستخدام العام إلا بعد البحث
والإقرار .

-II المترجمون يقدمون اقتراحاتهم في
ضوء خبرتهم المباشرة في مجالات

تخصصهم ومجالات ترجماتهم ، ولا
تتاح المصطلحات المقترحة
للاستخدام إلا بعد البحث والإقرار .

١١- المستفيدون :

يستفيد من إتاحة هذا الرصيد الكبير
الذي أقرته أو تقره الجامعات فئات من
المتعاملين بالمصطلحات ، وفي مقدمتهم:

أ- المترجمون . ب- المؤلفون .

ج- الباحثون اللغويون .

د- الباحثون التخصصيون .

هـ- المنظمات الدولية .

ز- الناشرون ومؤلفو المعجمات .

ح- الإعلاميون .

١٢- العلاقة مع المؤسسات المعنية

بوضع المصطلحات :

I- تكون خطة التنفيذ في المقام الأول

في إطار شبكة تجمع الجامعات اللغوية

ومكتب التعريب بهدف تكامل

الجهود .

II- إتاحة المصطلحات المعتمدة يكون

لفئات المستفيدين من خلال البث

المباشر في شبكة محلية أو من

خلال الأقراص المكتنزة .

١٣- العلاقة مع الجامعات :

I- تكون الإتاحة المباشرة

للمصطلحات لخدمة الجامعات

على نحو يجعل المدة الفاصلة بين

إقرار المصطلح في المجامع وإتاحته

للمستفيدين تقل إلى الحد الأدنى.

II- إتاحة هذه المصطلحات على

المستوى العربي بشكل موحد

يقضي - إلى حد بعيد - على

اتجاهات الانقسام .

١٤- شبكات المعلومات :

I- دخول هذه المصطلحات إلى

شبكات معلومات دولية يكون

قياسًا على ما يتم حاليًا في

المعلومات البليوجرافية .

II- دخول هذه المصطلحات المعتمدة

إلى شبكات المعلومات يمكن من

إتاحتها - أيضًا - للأفراد ، وفي

مقدمتهم : المترجمون ، المؤلفون ،

والباحثون من مختلف فئاتهم ،

والإعلاميون وغيرهم من يتطلب

عملهم الإفادة من هذه

المصطلحات ذات الأهمية المتزايدة

في الحياة المعاصرة .

محمود فهمي حجازي

عضو المجمع